

وجدتها شباية .

عندئذ شعرت بما يشبه ديب النمل في جسدي ، ثم شعرت كأنّ عيوناً كثيرة لا أبصرها تحملق بي من كل جانب من جوانب المغارة . فما عرفت كيف خرجتُ منها وكيف بلغت الأرض . وكان الظلّ في الوادي قد تكاثف والنور على القمم يتلاشى . فاقتربت من عين الدموع وحفنت من مائها حفنة بللتُ بها جفاف حلقي . ثم أخرى طرحتها على وجهي . وعدت أدراجي أجرّ ورائي ألف فكر وألف خيال .